فاعلية برنامج تدريبي مستند على مهارات التدريس الفعال في تنمية كفايات الاداء والتفكير التركيبي عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها

م.د عـاطـرة زكـريـا محمـد المولـى
Atera1986@gmail.com
مديـريـة تربـية نيـنوى/ الكليـة التربويـة المفتـوحة

الملخص

هدف البحث الى اعداد برنامج تدريبي لتطوير مهارات التدريس للطلبة المعلمين، اذ تكون مجتمعه من معلمي ومعلمات المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة – مركز نينوى الدراسي والفئة المستهدفة العينة تكونت من طلاب قسم اللغة العربية والمندرجة تفاصيله في الفصل الثالث، اعتمدت الباحثة على اداتين وهما استبانة لقياس كفاية الاداء مكون من (٢٤) فقرة واختبار للتفكير المذكور اعلاه مكون من (٣٠) فقرة اتسمت بالصدق والثبات، ولتحليل البيانات وتفسيرها النتائج ترتب على الباحثة اعتماد الحقيبة (SPSS) الاحصائية، وتوصلت الباحثة أن للبرنامج فاعلية في تطوير المهارات وزيادة الكفاية وتوصي بمتابعة المعلمين وممارسة اختصاصاتهم في المكان المحدد وتقدم مقترحا اجراء بحث معنون بـ برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال لمعلمي رياض الاطفال في اكتساب المفاهيم الاخلاقية وتنمية التفكير التركيبي.

الكلمات المفتاحية : تدريبي، مهارات، كفايات، اداء ، تركيبي.

The effectiveness of a training program based on effective teaching skills in developing performance competencies and synthetic thinking among male and female Arabic language teachers

Dr. Atera Zakaria Muhamed Almola
Nineveh Education Directorate/ Open Educational College

Abstract

The aim of the above-mentioned research is to prepare a training program to develop teaching skills for student teachers, as its community consists of male and female teachers of the third stage in the Open College of Education - Nineveh Study Center, and the target group, the sample, consisted of students of the Arabic Language

Department, the details of which are included in the third chapter. The researcher relied on two tools, which are a questionnaire to measure performance adequacy consisting of (24) paragraphs and a thinking test, The above-mentioned consists of (30) paragraphs characterized by validity and reliability. To analyze the data and interpret the results, the researcher had to rely on the statistical package (SPSS). The researcher concluded that the program is effective in developing skills and increasing efficiency. She recommends following up with teachers and practicing their specializations in the specified place and presents a proposal to conduct research entitled: A training program based on effective teaching skills for kindergarten teachers in acquiring ethical concepts and developing synthetic thinking.

Keywords: Training, Skills,Competencies, Performance, Synthetic

اولا: مشكلة البحث:

ان المشكلات التي يعاني منها معلمي اللغة العربية متعددة ومتنوعة، ولها تأثير كبير على جودة التعليم وتعلم التلاميذ، اذ قد تكون المشكلة لها علاقة بالمناهج الدراسية أي ليس هناك تحديث المناهج او تطويرها باستمرار أو ضعف ملاءمتها لواقع التلاميذ واحتياجاتهم، أو قد تركز على النواحي النظرية دون التطبيق العملي، وهناك ما يتعلق بالبيئة التعليمية من قلة في الموارد التعليمية المتاحة، او عدم توفر المكتبات المدرسية المجهزة والمحدثة، او افتقارها للمختبرات لغوية، وهناك ما يتعلق بالتلميذ نفسه من ضعف دافعيته للتعلم، أو ضعف الخلفية اللغوية، أو اختلاف المستويات اللغوية بين التلاميذ، وهناك مشكلات تتعلق بالمعلم ذاته ومنها، عدم كفاية التدريب والتطوير المهني للمعلمين، الضغط النفسي والإداري على المعلمين، قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين.

المعلم اليوم يختلف عن معلم الأمس والسبب في ذلك هو التعيينات الاخيرة التي حدثت تعيين ليس على الاختصاص بل عشوائية التخصص أ لا وهي صفة (المحاضر المجاني) اذ عمل في المدارس ومارس اختصاص ليس اختصاصه وغير معد اعدادا تربويا سواء في كيفيته لاتباع الطرائق التدريسية الحديثة أو توسع مدارك التعلم والتفكير بأنواعه المتعددة والتفكير التركيبي بشكل خاص، وهذا جعل المعلم في حيرة من امره كيف يبحث عن الطرائق المناسبة لتطوير كفايات الاداء لديه من أجل زيادة خبرته في المجال الذي يمارسه او المقرر الدراسي الذي يدرسه.

تبلورت فكرة البحث لدى الباحثة لتنطلق من كفايات الاداء والتفكير التركيبي لدى معلمي اللغة العربية، كونها تدريسية في الكلية التربوية المفتوحة وتمارس اختصاصها وقريبة على طلبتها عن مكث، ومن خلال الملاحظات التي لاحظتها حددت مشكلة بحثها لتنطلق منها وتعمل على رفع تلك الكفايات وصقلها وتنمية التفكير التركيبي لديهم، لذا تحددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل **للبرنامج التدريبي المستند على مهارات التدريس الفعال فاعلية في تنمية كفايات الاداء والتفكير التركيبي عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها ؟**

ثانيا : أهمية البحث:

تمر المؤسسات التعليمية في معظم بلدان العالم بإصلاحات تربوية وعلمية متعددة من أجل رفع مستوى التعليم وجودته، سواء كانت على مستوى المنهج أو الطالب أو المعلم، ونحن اليوم بصدد تدريب المعلمين وتحسين مستواهم العلمي والارتقاء بهم ولا يتم ذلك الا من خلال البرامج التدريبية التي تزود المتدربين بالخبرات والمعلومات المتخصصة بمهنته والتي تعينه على احداث التغير بالمفاهيم العلمية والتربوية ورفع انتاجية التعليم واستمرار أدائه بكفاءة وخبرة وعلمية.

ان البرامج التدريبية التي تقدم للمعلم أثناء خدمته وميسرته التعليمية تكون معدة لتلبي احتياجاتهم من معارف ومهارات وخبرات تساعده على تطبيق المقرر الدراسي بكفاءة وفاعلية ونشاط في الحياة العملية.

(شعبان، ٢٠٢٢ : ٣)

تقوم العملية التربوية على مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية التي تحدث داخل المدرسة بهدف تقديم المهارات والمعارف اللازمة لطلابها، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب التأهيل والتدريب على عناصر العلمية التربوية للوصول الى تحقيق الاهداف المنشودة، وأول تلك العناصر هو المعلم الذي يعد المرتكز وحجر الاساس في العملية التعليمية، ويعد تدريب المعلم وتنمية مهاراته التدريسية من أهم الوسائل للوصول إلى الأهداف التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها، وعلى هذا الأساس حظيت برامج تدريب المعلمين باهتمام كبير من قبل المؤسسات التعليمية التي تبذل جهودا كبيرة ومتواصلة من خلال تنظيم العديد من الدورات التدريبية التربوية التي ترمي إلى تنمية كفاءة المعلمين واكسابهم مهارات التدريس المطلوب، ومن هذا المنطلق فان تنظيم العديد من البرامج التدريبية بصورة منطقية ومتسلسلة ومنظمة أثناء خدمة المعلمين تساعدهم في التغلب على جوانب القصور وجعلهم على اطلاع مستمر على كل ما هو جديد في مجال طرائق التدريس كما تزيد في انتاجيتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ومساعدة المعلمين الجدد على التكيف والتأقلم في وظيفتهم وعملهم. (اللهيبي والعيزري، ٢٠١٨ : ٣)

ان النظرة الحديثة للتدريس محت ما كان سائدا في الماضي فلم تعد عملية نقل الخبرات و المعلومات هي مهمة التدريس الوحيدة، بل أصبح نشاط مخطط منظم يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى التلاميذ، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة الانشطة ، وبالتالي أصبح هناك أدوارا جديدة للمعلم والمتعلم على وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس والتعليم، فدور المعلم لم يقتصر عمله على إلقاء المعلومات والمادة العمية، والمتعلم لن يقتصر دوره على حفظه لتلك المعلومات استعدادا لتسميعها وقت الطلب .

أظهرت البحوث والدراسات ضرورة العناية بدوافع المتعلمين للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادة معدل التعلم وتوجيهه وتحديد مساره وبهذه النظرة المستحدثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابل خفض دور المعلم فالتلميذ هو المستهدف والمستفيد الأول والأخير وخو محور العملية التعليمية. (الشهراني، ٢٠١٠: ٢)

يمثل التدريس الفعال كونه نشاط يحدث في مجموعات صغيرة تسعى دوما لتحقيق أهداف متنوعة ومشتركة للموقف التعليمي، ويحدث في بيئة تعليمية نشطة فعالة لها اختلافا عن بيئة التدريس التقليدي والذي يعتمد على سلسلة من الاسئلة والاجابات ويعقبها تغذية راجعة مرتدة وهذه البيئة تمثل بيئة التعلم الذكية والمشتملة على مواقف لحل المشكلات ومواقف التفاعل الاجتماعي ومواقف لتطوير مهارات التواصل ومهارات ممارسة المتعلم المتعاون وعملية التعلم، والتدريس الفعال يعمل على بناء شخصية متوازنة مع ذاته وافكاره فهو يهاجم الافكار لا يهاجم الاشخاص مما يؤدي الى احداث تغيير في الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية أخذا من علوم متنوعة افكار متنوعة في مجال الاجتماع والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وعلم النفس التربوي. (مصطفى، ٢٠١٤ :٥٢)

يسهم التدريس الفعال الجيد في معرفة المتعلم للمفاهيم والمبادئ التي يتضمنها الدرس بطريقة واضحة تساعده على مقارنتها بنظائرها بشكل منظم وصحيح، ولكن ينبغي الا يقف الامر عند هذا الحد بالنسبة للمتعلم، أي عند حد فهم المتلقي للمادة العلمية التي تطرح عليه ويجب أن يندمج شخصيا مع المادة داخل غرفة الصف ويتحرر من الأفكار التي قد تشتت انتباهه في ذهنه بحيث ينزعج اذا انتهى الدرس لأنه لا يشعر بمرور الوقت ولا يريد أن ينتهي الدرس. (ابراهيم، ١٩٩٧ : ١٦)

يأخذ التدريس الفعال الحديث بمبادئ متنوعة ومنها مبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق للأهداف المحددة والوقوف على نقاط القوة وتحديد نقاط الضعف لدى التلاميذ وفي محاولة لتحسين الاداء وتحقيق الأهداف فالمعلم هو الضابط والمنظم والميسر لعملية التعليم وفق كفايات أدائية يمتلكها فالكفاية هي القدرة على تحقيق الاهداف التعليمية للوصول الى نتائج متوقعة بعد عملية التدريس بجهد ووقت قليل، وبناء عليه الكفايات الادائية تمثل للمعلم

الحد الادنى من المهارات والقدرات التي يجب أن يكتسبها المعلم سواء قبل الخدمة أو في أثنياها لكي يحقق الأهداف السلوكية التعليمية المطلوبة منه . (راشد، ٢٠٠٥ : ٥٧)

يمكن الإشارة إلى الكفاية بتمثلها درجة النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة، كما قد تعني بأنها مجموعة الأهداف السلوكية المحددة بدقة والتي تصف المهارات والمعارف الضرورية لشخص ما لكي يكون باستطاعته أداء مهام بذاتها، ومن هنا تعرف على أنها قدرة الفرد على أداء مهامه بمستوى معين من الإتقان والضبط ضمان تحقيق النتائج المطلوبة منه في مواقف العمل المتصلة بمهنته.

(الناقة، ١٩٨٧: ٢١)

يشير (الخوري، ٢٠١٢) إلى أن الكفاية الأدائية تتكون من عناصر أساسية ثلاثة تتكامل في ما بينها لتكون الكفاية وهي :**المكون المعرفي:** الذي يضم مجموعة من المفاهيم والقواعد التي تتصل بالكفاية، وتعد هذه مرتكزا لإتقان الكفاية وتعزيزها من الناحية العلمية و النظرية، و هناك **المكون العملي:** والذي يتألف من مجموعة الأعمال والانشطة والحركات و ألوان النشاط القابلة للملاحظة و التي تمكن صاحب المهنة من إنجاز المهمات المناطة به بطريقة صحيحة تؤدي إلى الإتقان والمهنية، **والمكون الخلقي** : و الذي يعتمد على جملة من الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية، و المكون الوجداني : ويشتمل على جملة من الاتجاهات والمبادئ والقيم الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتعلق بالمهنة ومجالها، مما يؤدي تبنيها وممارستها في إطار العمل و الالتزام المهني. (الخوري، ٢٠١٢:٢١)

ومن الجدير بالذكر ان البرامج التدريبية تساعد المعلمين على تنمية الكفاية والمهارات واكتسابها، كما انها تساعد على اتقان أداء المهام الفرعية في تعلم الكفاية او المهارة اذ قد يصل مستوى التعلم الى درجة الاتقان والتمكن ، ولها دور في تحقق التناسق بين المهام مما يؤدي الى أدائها بنمطية متتابعة وفي زمن مناسب، كما أنها تتيح الفرصة للمتعلمين ليكونوا قادرين على الاداء الفعال بشكل ييسر ويسهل للتعلم كما أنها تعمل على توسع مدارك التفكير والتنوير العقلي الذي هو شرط أساسي في عملية التعلم الناجحة .

(الفتلاوي ، ٢٠٠٣ : ٢٣)

إن تعليم مهارات التفكير والتعليم من أجل التفكير يرفعان من درجة الإثارة وشد الجذب والانتباه للخبرات والمعارف الصفية ويجعلان دور المتلقي دورا إيجابياً وفاعلاً ونشطا، والمحصلة والنتيجة هي تحسن مستوى تحصيلهم وتحقق الأهداف التعليمية وارتقائهم الى المستوى الطموح له، ومحصلة هذا كله مردودها بالنفع على المُعلم والمجتمع.

(عامر وربيع، ٢٠٠٨ : ١٢)

تمثل كيفية الارتقاء بالتفكير عن طريق طرائق تدريس تعتمد على إثارة التفكير، واستعمال الأنشطة المعرفية المختلفة في تنمية مهارات التفكير واساليبه، واستغلال خاصية الدافعية وحب التعلم لدى المتعلم في تنظيم وتوصيف أفكارهم بطريقة علمية منظمة. (السبيعي، ٢٠٠٩ : ٤١)

ان تعليم التفكير وتنميته يتطلب توفير المرونة و الحرية والتهيئة النفسية التكيفية المُناسبة لما في ذلك من إقدام و استعدادهم للتفكير والإبداع، فضلا عن ذلك الابتعاد عن التوتر والقلق، مما يُشعر المتعلم قادرا على الانطلاق وتدفق الأفكار واستمطارها (دياب، ٢٠٠٠ : ١٠٣)

من بين أنواع التفكير المتعددة والمتداولة التي يوصي التربويون بتنميتها هو التفكير التركيبي، إذ بالإمكان تنميتهُ وتطويرهُ عند غالبية المتلقين باختلاف صفاتهم بغض النظر عن تحصيلهم على أن تكون الظروف مُناسبة ومتهيئة وأن يكونوا قد اكتسبوا مهارات ومعارف أساسية في الميادين و الاصعدة كافة، وأن تُطرح وتقدم لهم أنشطة مُتنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم. (الكبيسي ومحمد، ٢٠١٣ : ٢٨)

من هنا يمكن الحديث على أن التفكير التركيبي يُساعد الفرد على وضع العناصر والأجزاء والتركيب في موقف او مشكل تعليمي لتشكل كلاً متناسقا متكاملاً ويتضمن ذلك التعامل مع الأجزاء والعناصر وترتيبها وتجميعها وترتيبها بحيث تكون نمطاً أو بناء أو هيكلاً متكاملا لم يكن موجوداً من قبل ويتضمن العناصر الآتية : إنتاج موضوع جديد غير مطروق بتقديم أفكار وخبرات ومعارف جديدة إلى الآخرين، وإنتاج خطط أو اقتراح مجاميع من العلاقات المجردة بصياغة فرضيات مُناسبة قائمة على تحليل العوامل الأساسية وتجزئتها للمادة المُتعلمة ومن ثم تعديل وصقل تلك الفرضيات في ضوء اعتبارات وعوامل جديدة متكاملة الاركان. (أبو علام، ٢٠٠٤: ٧٩)

يُعنى التفكير التركيبي بتكوين أشياء ومواقف جديدة وأصيلة من أشياء تبدو بحد ذاتها مُختلفة عن بعضها البعض، وجمع أشياء مُختلفة (خصوصاً الأفكار الغريبة) بذلك الأسلوب هو ما يُفضل أن يفعلهُ التركيبي بلغة عربية تجسد تلك المشكلات والمواقف التي تواجه الفرد. (الشمري، ٢٠٠٨: ٥)

اللغة العربيّة هي لغةٌ غنيّةٌ ودقيقةٌ ، تمايزها الوفرة المهولة في الصّيغ، زيادة على أنَّها تدل بوحدة طريقتِها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات الساميّةِ الأخرى، فهي سمةٌ حضاريةٌ أصيلةٌ ملازمةٌ في تفاعلاتِها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساس لثقافة الأُمّة، ورابطة قومية في تماسك أفرادِها، وينبوعٌ لا ينضب لإبداعات فِكرها الأصيل، ومرآةٌ عاكسةٌ لِقيمها وتُراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية

المتكاملة، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية والأدبية. (زاير، وسماء، ٢٠١٣: ١٩)

وتعدّ اللغة العربية من الأدوات المهمة التي يمتلكها الطالب في المدرسة فلا يمكننا أن نتخيل درساً أو موضوعاً ما يمكن أن يتعلمه الطالب الا وقد مرّ بها، بعدّها القاسم المشترك في إدراك المقررات الدراسية الأخرى، إذا توافرت لديه المهارة والقدرة اللغوية الكافية التي تمكنه من فهم ما يستمع وما يقرأ، فالطالب المتمكن من فهم اللغة يكون سريع الفهم للمقررات الدراسية الأخرى، التي تدرس باللغة نفسها. (عوض، ٢٠٠٣ :٨)

أن اللغة العربية أسمى اللغات في العالم وأكثرُها متانة ورصانة، وإبداعا وسموا، فعلينا أن نحافظ على أصول قواعدها ومفاهيمها بشكلها الصحيح خوفاً من اندثارِها وسعيا منّا لخلق جيل يحمل لغة الاعجاز الرّبّاني. (الربيعي : ٢٠١٥: ٧)

اذ تمثل اللغة العربية ركيزة من ركائز التعليم في المرحلة الابتدائية فهي الانطلاقة الاولى لبناء خبرات المتعلمين من التلاميذ وهنا لابد من تمتع المعلمين بالكفاية الادائية والمهارات المتعددة لبناء جيل يتمتع بالخبرات والمعارف والقيم والمبادئ , ومن هنا كان رفد الكلية التربوية المفتوحة (مركز نينوى الدراسي) للمدارس بمعلمين أكفاء يكتسبون الخبرات والمعارف ويبنون كفاياتهم الادائية بتفكير ورؤية منظمة تجعلهم قادرين على تنظيم اعمالهم ومهنتهم وأدائها بالطريقة الايجابية وتقديم المعلومات لتلاميذهم بالأساليب والاستراتيجيات المتنوعة والحديثة وبمهارات متعددة.

وتبدو أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١ – البرامج التدريبية لها دور في بناء المفاهيم وترسيخها لدى المتعلمين.

٢ – تعمل مهارات التدريس الفعال على تحديد المشكلات وحلها بالطريقة المنظمة و المتناسقة.

٣ – تتصف كفايات الاداء بأنها وصف قدرات الافراد وتحديد الاهداف المرجو تحقيقها.

٤ – يعطي التفكير التركيبي المجال للتعرف على حيثيات الموقف و العمل على ربط أجزائه.

٥ – ان معلمي اللغة العربية ومعلماتها لهم دور فاعل في تزويد المتعلمين بالخبرات و المعارف وهم بمثابة ركيزة أساسية في المرحلة الابتدائية.

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

١ – اعداد برنامج تدريبي مستند على مهارات التدريس الفعال.

٢ – فاعلية البرنامج التدريبي المستند على مهارات التدريس الفعال في تنمية كفايات الاداء عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

٣ – فاعلية البرنامج التدريبي المستند على مهارات التدريس الفعال في تنمية التفكير التركيبي عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها .

رابعا : فرضيتا البحث : حددت الباحثة فرضيتي البحث وفقا لأهداف البحث وكما يأتي :

١ – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (α) بين متوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج ومتوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس كفايات الاداء.

٢ – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (α) بين متوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج ومتوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التركيبي.

خامسا :حدود البحث : يتحدد البحث الحالي في :

١– **الحدود الموضوعية** : مادة طرائق تدريس عامة للفصل الدراسي الأول (٧ أفصل).

٢– **الحدود المكانية** : الكلية التربوية المفتوحة (مركز نينوى) الدراسي مركز المحافظة.

٣– **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٤– **الحدود البشرية** : معلمي ومعلمات قسم اللغة العربية في مركز نينوى الدراسي (المرحلة الثالثة).

سادسا : تحديد المصطلحات :

اولا : البرنامج التدريبي : عرفه كل من :

١ –**القمش** (٢٠٠٤) : كل البرامج المنظمة والمخطط لهه و تمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية و الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والاجتماعية والسلوكية وكل ما من شأنه ان يعمل على رفع مستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المعملين الإنتاجية. ولابد لهذه البرامج من تخطيط مسبق وان يتم في اطر تعاونية جماعية وفق اهداف محددة مسبقا. (القمش،،٢٠٠٤: ١٢)

٢ – **المحميدي (٢٠٢٣)** : هي عملية ديناميكية تعمل على احداث تغيرات في المعلومات والخبرات والمعارف في أداء سلوك واتجاهات المتدربين لكي تساعدهم على استغلال امكانيتهم وطاقتهم وذلك لرفع كفاية العاملين وانتاجيتهم. (المحميدي : ٢٠٢٣ : ٦)

وتعرفها الباحثة اجرائيا : بانه مجموعة النشاطات التدريبية والطرائق التي تؤدي الى تحقيق مجموعه من الأهداف التدريبية المنظمة بطريقة منطقية متسلسلة وخلال فتره زمنية معينة معتمدا على معلومات وخبرات ومعارف من المادة المحددة تغني البرنامج.

ثانيا : مهارات التدريس الفعال : عرفها كل من :

١ – **السيد (٢٠١٠)** : هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة. (السيد : ٢٠١٠ : ٣)

٢ – **مصطفى (٢٠١٤)** : هو ذلك النمط من التدريس الذي يكون للمتعلم دورا في عملية التعلم فلا يكون متلقيا للمعلومات بل باحثا ومشاركا عن المعرفة والمعلومة بشتى الوسائل المتوفرة. (مصطفى : ٢٠١٤: ٥١)

وتعرفها الباحثة اجرائيا : هي مجموعة الخبرات و المعارف والقيم والمبادئ التي يبحث عنها المتلقي للتزود بها و زيادة خبراته في المجال الذي يعمل به.

ثالثا : كفايات الاداء : عرفها كل من :

١ – **طعيمة (٢٠٠٦)** : مجموع الاتجاهات و أشكال القيم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية. (طعيمة : ٢٠٠٦ : ٣٣)

٢ – **الشقيرات (٢٠٠٩)** : بأنها مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم ويسخرها في التفاعل التعليمي التعلمي، لتحقيق أهداف التربية، سواء جرى ذلك داخل حجرة الصف أم خارجها، وتتم عن مدى فاعليته وقدرته على إحداث تغيير مرغوب في سلوكيات التلاميذ وفى طرائق تفكيرهم(الشقيرات : ٢٠٠٩ :٩٤)

تعرفها الباحثة اجرائيا : هي مجموعة من الاجراءات التي يتبعها المتعلم لإحداث التغيير المرجو تحقيقه خلال عملية تطبيق البرنامج المعد .

رابعا : التفكير التركيبي : عرفه كل من :

١ – **السعدي(٢٠١٣)** : بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يقوم على وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها في قالب واحد أو مضمون جديد، وهو على العكس تماما من التفكير التحليلي الذي يقوم على تجزئة المادة العلمية الى عناصر صغيرة وادراك ما بينها من علاقات . (السعدي : ٢٠١٣: ١١)

٢ – **النعيمي (٢٠١٤)** : بأنه قدرة الفرد على بناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماما عما يفعله الاخرون فضلا عن امكانية تركيب الافكار المختلفة، والتطلع الى بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولا أفضل و الربط بينهما بدرجة عالية من الاتقان والوضوح و الابتكارية . (النعيمي : ٢٠١٤ : ٢٤١)

وتعرفه الباحثة اجرائيا : انه عملية عقلية معقدة تنطوي تحت العمليات ما فوق المعرفية أي أنه تركيب الاشياء للوصول الى الهدف الاسمى أو الوصول الى حل المشكلات و يكون في تصنيف بلوم للمستويات بالجزء الثاني من المستويات العقلية .

خامسا : معلمي اللغة العربية ومعلماتها : هم مجموعة من فئات التدريس التي تعتمد عليهم المرحلة الابتدائية في تعليم التلاميذ المفاهيم والمبادئ والخبرات التعليمية ويمثلون الفئة التي تطبق عليهم ادوات البحث من الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة (مركز نينوى).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: خلفية نظرية: يتضمن هذا المحور عرضا مفصلا لكل من : (مهارات التدريس الفعال – كفايات الاداء – التفكير التركيبي)

أولا : مهارات التدريس الفعال

١ – **مهارات التدريس الفعال** : تمثل النظرة الحديثة للتربية في أنها عملية ديناميكية متطورة تهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع و تمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا وفق الاطار الايديولوجي للمجتمع.

(الحيلة، ٢٠١٤ : ٢٠)

أشارت بعض البحوث الى وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية كما يقدرها الاداريون والمشرفون التربويون في ضوء اعداد الخطط الدراسية و التعامل مع المتعلمين فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه و المؤهل مهنيا على نحوٍ جيد يغدو أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا واعدادا اذا قيست هذه الفعالية بمستوى طلابه و قد يعود سبب ذلك الى كون العوامل التي تجعل التلميذ متفوقا هي ذاتها التي تجعل المعلم فعالا كالقدرة العقلية، والجد، والمثابرة، والميل الى القراءة وسعة الاطلاع..... الخ.

(الساعدي، ٢٠٢٠ : ٥١)

المعلم الناجح هو الذي يعنى بإعداد دروسه بعكس المعلم غير الناجح الذي يكون هدفه مجرد نقل المعرفة الى طلبته دون أي اهتمام بقيمة هذه المعرفة و تأثيرها في نمط تفكير الطلبة و دون اهتمام بمدى انعكاس هذه المعرفة على سلوك الطلبة كأفراد وكمجموعات وكمواطنين. (الحيلة، ٢٠١٤ : ٥٩) ان عملية التدريس أصبحت متمركزة حول الأهداف وما يتطلبه ذلك من تحليل للأهداف الى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة و القياس كذلك أصبح التعليم الذاتي هو المحور الذي ينبغي أن تدور حوله عملية التدريس . (حميدة واخرون ، ٢٠٠٣ : ٣٢)

٢ – **خصائص مهارات التدريس** : تمتاز المهارات التدريسية بمجموعة من الخصائص التي يجب أن يكون المدرس على درجة من الوعي بطبيعتها وخصائصها تتحدد بما يأتي :

أ – القابلية للتعميم : أي أن وظائف المدرس لا تختلف من مدرس الى اخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة على الرغم من أنها تتميز بالمرونة و القابلية للتشكيل وفقا لطبيعة كل مادة ومرحلة.

ب – القابلية على التدريب والتعلم : بمعنى يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

ج – امكانية اشتقاقها من مصادر متنوعة : تتعدد المصادر كما موضح فيما يأتي :

١ – تحليل الادوار والمهام التي يقوم بها المدرس من خلال ملاحظة سلوكه في أثناء التدريس.

٢ – تحديد حاجات المتعلم و خصائصه.

٣ – نظريات التدريس و التعلم. (العزاوي، ٢٠١٧ : ٥٦)

٣ – مهارات اعداد الدرس في التدريس الفعال

يرى التربويون أن هناك أسباب خاصة تدعو الى التخطيط ومن أهمها :

١ – تخطيط الدرس يشجع المعلم على التعرف على الأهداف التربوية العامة.

٢ – يساعد المدرس على بيان مقدار ما يسهم به تخصصه ومادته في تحقيق الأهداف.

٣ – التعرف على حاجات المتعلمين و توفير الوسائل المعينة للتعلم.

٤ – يقلل مقدار المحاولة و الخطأ في التدريس ويشجع على استخدام الوسائل الملائمة.

٥ – يكسب المدرس احتراما فالمتعلمين يقدرون المدرس الكفوء.

٦ – زيادة الثقة بالنفس للمعلم.

٧ – تحديد أفكار المدرس و تبويبها.

٨ – حماية المدرس من النسيان.

٩ – تحسين الأداء و تطويره و الوقوف على المادة العلمية للمدرس.

١٠ – التدرج مرحليا في التعليم من السهل الى الصعب (أبو سمور : ٢٠١٥ :١٠٦)

٤ – مجالات المهارات:

ان استعراض الأدب التربوي يزودنا بعدد من المهارات وهي :

١ – **المهارات الحس حركية** : تتمثل في العادات الالية التي تستخدمها في اشباع حاجاتنا.

٢ – **المهارات الذهنية** : تتمثل في معالجة التفكير و موضوعاته.

٣ – **مهارات التحكم الذاتي** : تتمثل في فهم مشاعر وقيم اتجاهات الاخرين.

٤ – **المهارات الاجتماعية** : تتمثل في أدوات التأثير على الاخرين.

(قطامي : ٢٠٠٤ :٢٦)

٥ – المهارات التدريسية:

تنقسم المهارات التدريسية للمعلم الى ثلاثة مجالات كبرى هي :

١ – التخطيط للدرس ٢ – التنفيذ للدرس ٣ – تقييم التعلم

وكما موضح في الشكل أدناه

مهارات التدريس

تخطيط	تنفيذ	تقييم
١ – مهارة صياغة الاهداف ٢ – تجهيز قاعة التدريس ٣ – تحليل الدرس واستخراج المفاهيم والتعميمات ٤ – تجهيز الوسائل التعليمية ٥ – تحليل خصائص المتعلمين	١ – مهارة تقديم الوحدة ٢ – حيوية المعلم (صوته – تحركاته) ٣ – أثار الدافعية ٤ – الشرح والتفسير ٥ – التفاعل بين المعلم و التلاميذ ٦ – ادارة المناقشة ٧ – اعطاء التعليمات ٨ – استخدام الوسائل التعليمية في التدريس ٩ – مهارة العروض العملية ١٠ – ادارة الفصل و حسن استخدام الوقت.	١ – مهارة التقويم ٢ – التغذية الراجعة ٣ – التعليقات والملاحظات

(السيد واخرون، ٢٠١١ : ١٨٢)

شكل (١) تصنيف كل مهارة من مهارات التدريس في مراحل عملية التدريس

ثانيا : كفايات الاداء :

تستند الكفايات الى نظرة تقر بوجود تفاعلات مقيدة ومجدية بين المهمة المنجزة من قبل شخص ما وبين الطاقة الكامنة التي يختزنها هذا الشخص، الكفاية طاقة كامنة وهي تدبير للعلاقات الناشئة بين معارف الشخص القائم بالفعل و بين أفعاله و لها ابعاد متعددة :

١ – البعد الاخلاقي

٢ – البعد الأكاديمي

٣ – البعد التربوي

٤ – بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية و الانسانية (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٣٧)

أساليب تحديد الكفايات:

تظهر لدى الباحثين أساليب عدة لتحديد الكفايات منها :

١ – ترجمة محتوى المقررات الدراسية الحالية الى كفايات ينبغي أن تتوافر عند المعلم الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.

٢ – تحليل المهمة و يقصد بذلك الوصف الدقيق لأدوار المعلم ثم يترجم هذا الوصف الى كفايات يتدرب عليها.

٣ – دراسة حاجات المتعلمين وقيمهم و طموحاتهم و ترجمة هذا كله الى كفايات يجب أن تتوافر عند المعلم الذي يتصل بهم.

٤ – تقدير الاحتياجات : و يقصد بذلك دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة وتعرف متطلباته وتحديد المهارات اللازم توافرها عند المتخرجين في هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله الى كفايات ينبغي أن تتوافر عند معلمي هذه المدرسة.

٥ – التصور النظري : يبدأ الباحث بمجموعة افتراضات حول مهنة التدريس وما ينبغي أن يكون عليه المعلم ومنها يحدد الكفايات المناسبة.

٦ – تصنيف المجالات في عناقيد يضم كل منها عددا من المجالات ذات الموضوع المشترك مستخلصا منها ما يشترك بينها من أمور تترجم بعد ذلك الى كفايات المعلمين . (طعيمة ،٢٠٠٦: ٣٥)

عناصر كفايات الاداء :

المجال التربوي مجال واسع وأفق أوسع يحتاج الى مهنية وحرفية لا يصال المادة العلمية ولا يكون ذلك الا ضمن كفايات محددة منها :

١– كفايات التخطيط : أي كل ما يتعلق بتصميم وسائل التعليم والأنشطة المناسبة لمتطلبات التعليم.

٢– كفايات التدريس: وهي التشجيع على التفكير بأنواعه بأساليب تدريس تلائم احتياجات وقدرات المتعلمين، ومراعاة فروقهم الفردية.

٣– كفايات التقويم: وتكون مشتملة على جانبين التقييم والتقويم، الأول يتعلق بتقييم مستويات اداء المتعلمين وتقويمها بشكل مستمر، والآخر يتعلق بتقييم المعلم لأدائه والعمل على تطويره باستمرار ويكون ذلك خلال تنمية القدرات و المهارات وتطويرها بشكل مستمر.

٤– كفايات مهنية: وتشمل على التزام المعلم بأخلاقيات مهنته، والتزامه بتطوير قدراته وإمكاناته المهنية المستمرة. (علي، ٢٠٢٢: ٧٣٨)

مصادر اشتقاق الكفايات:

تختلف مصادر اشتقاق الكفايات باختلاف البحوث واغراضه، فهناك في مجال تحليل مهام المعلم وأدواره، وهناك من جعلها في توجيه استبانات الى المتخصصين في مجال التعليم واخرين لجأوا الى ما توصلت اليه البحوث والدراسات، وتنضوي اربعة مصادر تحت مفهوم الكفايات وكما يأتي :

١ – استطلاع واخذ رأي أرباب العمل أو المعلمين أنفسهم.

٢ – الاستقاء والاقتباس من قوائم حددت من قبل.

٣ – اشتقاق الكفايات عن طريق ملاحظة أداء الفرد أثناء عمله.

٤ – تجزئة وتحليل العمل من حيث المتطلبات والكفايات و المهام. (دهشان ،٢٠١٤: ١٠٥)

معوقات كفايات الاداء :

ان ما تم التطرق اليه عن مجال الكفايات وأهميته في العملية التربوية مهم وكبير و واسع الا أنه قد يواجه بعض المعوقات والتي تدرجها الباحثة كونها ملامسة وقريبة للواقع التربوي ولديها تصورات في هذا المجال وهي :

١ – ضعف ارادة المعلم لتطوير نفسه.

٢ – قلة الوسائل التعليمية.

٣ – عدم ملائمة بيئة التعلم لتديم المعلومات واكسابها للمتعلمين.

٤ – الاختبارات برمتها متكررة وغير منوعة.

٥ – ضعف الحوافز والدافع المعنوي للمعلمين وعدم اثابتهم وتكريمهم.

٦ – المشكلات التي يواجهها المعلم داخل المدرسة من قبل الادارة واعتمادهم على المزاجية والمحسوبية.

٧ – الاجازات طويلة الامد والتحاقهم بالمعاهد والمدارس الاهلية.

ثالثا : التفكير التركيبي:

التفكير التركيبي وصفات مالكيه:

يحظى التفكير بأنواعه المتعددة على أهمية كبيرة في العملية التربوية بأنه أحد الأهداف التي يسعى التعليم مهما كان الاختصاص أن ينميه ويطوره أثناء عملية التدريس، فالتفكير مهما كانت حدته أو درجته أو نوعه فهو مهم جدا لتسهيل ايصال المادة بمرونة وانسيابية، فالتفكير التركيبي هو قدرة الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة واصيلة ومختلفة عما يفعله الاخرون ويقوم صاحب هذا التفكير بتركيب الافكار والاشياء من خلال التكامل و الدمج كما أنه يحاول ان يصل الى الاستنتاجات والطرائق التي يمكن ان يبتكر الأشياء لتنتج تركيبة أو مادة جديدة ومبتكرة ويكون ميالا الى العمليات التأملية التي توصل الى الحل الأفضل الذي ويحاول كذلك ربط ودمج وجهات النظر التي غالبا ما تكون غير متوافقة بل متناقضة ومتعارضة، ان اصحاب هذا التفكير قريبون الى التغيير والتطوير والتجديد ولذلك لا نستغرب عندما نرى أن من يمتلك هذا النوع من التفكير يميل الى البحث والتمحيص والنظر في التناقضات و المتشابهات والاختلاف والتغيير مما يؤدي الى جوهر العمل وهو الابداع والابتكار ويتصفون قاطنيه بالتحدي و وروح المغامرة والتخطي والقفز ويعبرون عن المفاهيم افضل من تعبيرهم عن الخصوصيات التي تلامس حياتهم ويستعملون اسلوب التنظيم و التأمل والمتابعة والتخطيط ويستعمل اصحاب هذا النوع من التفكير الخطوات الآتية لحل مشكلاتهم ومعضلاتهم :

أ– الفرضية العلمية وهي مقبولة غالبا.

ب–التناقض و التضاد التي تتميز بالتحدي.

ج- تركيب الاجزاء من خلال الجمع بين الفرضية العلمية و التضاد و التناقض.(باشا، ٢٠٠٥: ١٠٨)

ماهية التفكير التركيبي:

يعني التفكير التركيبي بقدرة الفرد على التواصل والاستمرار لبناء وتركيب أفكار ابداعية جديدة وأصيلة مختلفة عما يتوصل اليه الاخرين حينها يقوم المتعلم بوضع المثيرات المنفصلة مع بعضها البعض لمثير ومحفز جديد قابل للتفكير، مع الاخذ بوجهات النظر التي قد تتيح وتأتي بحلول أفضل وإعدادا منظما منسقا، اذ يمكن تطبيق هذا النوع من التفكير على المادة المتعلمة، حيث يقوم على وضع وتركيب أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض في قالب أو باب واحد أو مضمون ومعنى جديد، ولا يهتم هذا النوع من التفكير بعمليات المقارنة أو الانفاق الجماعي في الرأي أو ما الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما، فالتفكير التركيبي يحاول أن يكشف أنماط متكررة أو موضوعات شائعة عبر نسق أو موقف محل اهتمام على نحو أعمق مما نجده في التفكير التحليلي عندما يحكم الفرد بين متخاصمين، فإن التفكير التركيبي يجعله يتغاضى عن ادق التفاصيل، في محاولة لبيان تصور كلي متكامل عن القضية موضع النزاع.
(عامر : ٢٠٠٧: ١٠)

متطلبات التفكير التركيبي داخل غرفة الصف

ترى الباحثة من خلال خبرتها في المجال التربوي ان للتفكير التركيبي متطلبات منها :

١ – بيئة ملائمة لإثارة مواقف تحمل في ثناياها مهارات التفكير التركيبي.

٢ – معلم ذو قدرة وامكانية على تركيب الاشياء وبلورتها.

٣ – وسائل وتقنيات تعليمية تتناسب ووحدة المشكلة.

٤ – متعلم مهيئ لخوض تجارب ومغامرات.

٥ – مادة تعليمية تناسب عمليات العقل ومهارات التفكير ومنها التفكير التركيبي.

مميزات التفكير التركيبي

يتميز التفكير التركيبي او المركب بخصائص عدة منها :

١ – لا يمكن تحديد خط سيره بشكل واف بعيدا عن عملية تحليل وتجزئة المشكلة او الموقف المشكل.

٢ – يتضمن على حلول قد تكون بمستوى التعقيد او التعدد.

٣ – اشتماله على اصدار القرارات والاحكام.

٤ – يرتكز على معايير متنوعة ومتعددة.

٥ – يحتاج الى جهد ووقت.

٦ – يؤلف معنى للموقف المشكل. (دعمس، ٢٠١١ : ١١٠)

دور المعلم في تطوير وتنمية مهارات التفكير التركيبي

تشير الباحثة الى أن المعلم له دورا فعالا وجوهريا في غرفة الصف اذ أنه يتمتع بما يلي :

١ – مثير المواقف التعليمية والمشكلات العلمية.

٢ – حلقة وصل بين المتعلم والمادة العلمية.

٣ – ينمي مهارات التفكير المتعددة ومنها التفكير التركيبي.

٤ – يقارن ويصنف ويوجه الحالات التي تواجهه.

٥ – باني للمعلومات وموحد للصفوف و صادر للأحكام والقرارات.

ثانيا : دراسات سابقة

فيما يلي عرضا للدراسات السابقة لمتغيرات البحث الثلاثة وهي البرامج التدريبية لمهارات التدريس الفعال – كفايات الاداء – التفكير التركيبي، وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)دراسات سابقة

المتغيرات	هدف الدراسة التعرف الى	الدراسة	مجتمع البحث	عينة البحث	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
البرامج التدريبية	فاعلية برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التفكير البصري في تنمية مهارات الاتصال والتفكير البصري لدى الطلبة- المعلمين في قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة – مركز نينوى	الخالدي (٢٠٢٠) العراق	طلبة قسم التاريخ في مركز نينوى الدراسي	(٣٠) معلم ومعلمة	بطاقة ملاحظة اختبار التفكير البصري	(SPSS)	وجود فرق بين مجاميع البحث في تنمية مهارات التفكير البصري ولصالح التجريبية الذكور
كفايات الاداء	كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية	علي (٢٠٢٢) المنصورة	(٧٢٥) معلمة رياض الأطفال الرسمية	(٥٠) معلمة رياض أطفال	بطاقة ملاحظة للممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال	(SPSS)	تتعدد كفايات معلمات رياض الأطفال في القرن الحادي والعشرين.
التفكير التركيبي	فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.	الشمري (٢٠١٤) العراق	طالبات الصف الخامس الأدبي في محافظة بابل	(٥٨) طالبة	مقياس التفكير التركيبي	(كا٢) t-test (سبيرمان – براون) معامل ارتباط بيرسون	وجود فرق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة التجريبية

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن البحث الحالي على الاجراءات التي اعتمدتها من تحديد المجتمع والعينة واداتي البحث والوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث، وفيما يلي عرضا مفصلا لإجراءات البحث

اولا : تحديد مجتمع البحث: يتحدد المجتمع الحالي بطلبة المرحلة الثالثة للأقسام الثمانية في مركز نينوى الدراسي والبالغ عددهم (١٨٦) طالب وطالبة.

ثانيا : عينة البحث: ان عينة المجتمع الحالي تتكون من طلبة قسم اللغة العربية والبالغ عددهم (١٣) طالب وطالبة.

ثالثا: خطوات البرنامج التدريبي:

١ – **الهدف من البرنامج :** اعداد فئة قادرة على تطوير مهارات المتعلمين في المجالات كافة.

٢ – **التخطيط للبرنامج :** اعدت الباحثة خططا متعددة لكل محاضرة خطة تناسب البرنامج ومنها، التعلم بالألعاب والانشطة الترفيهية – التعلم الذاتي الخيالي الموجه– التعلم التعاوني – لعب الدور – الكرسي الساخن – العصف الذهني – تحليل النص – الاستجواب – حل المشكلات – الطريقة التركيبية – التعلم النشط – التعلم المقلوب .

٣ – **تنفيذ البرنامج :** تم تنفيذ ما خطط له وذلك بالاتفاق مع الطلبة المعلمين بأن كل محاضرة ستكون بطريقة تدريسية معينة لمدة ساعتين في الاسبوع ليوم الاثنين، اذ تكون البرنامج من (١٢) أسبوع .

٤ – **تقويم البرنامج :** بعد الانتهاء من تطبيق الطرائق المتعددة المذكورة أعلاه اعتمدت الباحثة على أن يقيم الطلبة البرنامج بكتابة تقرير مفصل عن جميع أجزاء البرنامج الذي تم اعتماده وتحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لا يجاد حل لها والعمل على تجاوزها في المستقبل ، كما تم توزيع الاختبارات عليهم لمعرفة مدى تحقق الاهداف.

رابعاً: أداة البحث:

للوصول الى الاهداف التي حددتها الباحثة وجب عليها اعداد اداتين لتطبيقها على عينة البحث وهما كما يأتي :

١ – استبانة كفايات الاداء :

اعدت الباحثة استبانة لقياس كفايات الاداء لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها وتكونت الاداة من اربعة مجالات كل مجال ينضوي تحته ست فقرات وبمجمل (٢٤) فقرة وخمسة بدائل، وتم عرضة على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، ويعد هذا صدقا للأداة، اما تمييز الفقرات فقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المعلمين والمعلمات التابعين لمديرية تربية نينوى للمدارس الابتدائية الجانب الايمن والبالغ عددهم (١٠٠) معلم ومعلمة موزعين على (٧) مدارس في منطقتي (١٧تموز) ومنطقة الهرمات الاولى، وحينها تم التحقق من صحة الفقرات للتطبيق على عينة البحث.

٢ – اختبار التفكير التركيبي :

اطلعت الباحثة على مجموعة عديدة من الدراسات التي تناولت المتغير المذكور اعلاه ولم تحصل على اداة مناسبة لعينة بحثها مما تنسب عليها اعداد اختبار للتفكير التركيبي والذي تكون من (٣٠) فقرة ذي بدائل اربعة مستندا على مهارات التفكير، وجرى على الاختبار الاجراءات ذاتها لمقياس اداة الكفايات كما ذكرت سابقا.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الاولى التي تنص على : (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (α) بين متوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج ومتوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس كفايات الاداء).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة اختبار مان وتني وقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط فرق التنمية لدرجات معلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول رقم(٢)، يوضح ذلك:

جدول(٢)متوسط رتب الفرق لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس كفاءة الاداء

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦	٥,٧٧	٢٨,٧	٠,٩٦١	١	دالة إحصائياً
الضابطة	٧	٧,٨١	٦٢,١٢			

ويتضح من الجدول اعلاه انه يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية كفاءة الأداء لمعلمي اللغة العربية وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن البرنامج التدريبي كان له الفاعلية الكبيرة في اثارة انتباه المتعلمين وزجهم في طرائق جديدة لم يعتادوا عليها سابقا مما أثرت في زيادة الكفاءة الادائية لديهم وهذا يوضح سبب أن المحسوبة (٠,٩٦١) اقل من الجدولية (١) مما يدل على الاثر الواضح والذي يفصح عن قيمة التدريب للمعلمين وساهم في انتقال أثر تعلمهم الى مدارسهم .

الفرضية الثانية التي تنص على : (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (α) بين متوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج ومتوسط التنمية لدرجات طلبة (المعلمين) المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التركيبي)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة اختبار مان وتني وقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط فرق التنمية لدرجات معلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول رقم(٣)، يوضح ذلك:

جدول(٣)متوسط رتب الفرق لدرجات معلمي مجموعتي البحث في اختبار التفكير التركيبي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦	٥,٩٧	٣٠,٤٥	٠,٦٧٢	١	دالة إحصائياً
الضابطة	٧	٧,١٠	٥٩,٢١			

ويتضح من الجدول اعلاه انه يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية التفكير التركيبي لمعلمي اللغة العربية وتعزو الباحثة هذه النتيجة ان تطبيق البرنامج على عينة البحث كان له وقع علمي وتربوي وفكري عقلي كبير لديهم مما عمل على تفتح قريحتهم الذهنية وتوسع أطر تفكيرهم وخروجهم من قولبة التعليم الاعتيادية مما زاد من قدرتهم على تركيب الاجزاء ودمج المواقف المتقاربة في موضوعات متعددة مما نمى لديهم التفكير التركيبي والدرجة المحسوبة(٠,٦٧٢) توضح ذلك اذ انها اقل من الجدولية (١) .

الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات:

تستنتج الباحثة أن البرنامج لاقى قبول واستحسان الفئة المستهدفة عينة البحث اذ أنهم اندمجوا في طرائق جديدة طورت من مهاراتهم وامكانياتهم ونضجت مهارات التدريس الفعال وشكلت لهم بعدا خياليا في تحليل المواقف التي تواجههم وربط السابق باللاحق وعملت على زيادة الدافعية لديهم للتعلم، وتوصي بتكثيف البرامج التدريبية التي تعمل على تكوين الطاقات والقدرات الابداعية للمتعلمين بمتابعة شعبة الاعداد والتدريب للمعلمين والمعلمين وزيادة الورش التعليمية التي تنمي التفكير بأنواعه للمتعلمين، وتقدم مقترحات لبحوث مستقبلية منها برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الخاصة لتنمية مهارات التفكير التركيبي و برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال لمعلمي رياض الاطفال في اكتساب المفاهيم الاخلاقية وتنمية التفكير التركيبي.

المصادر

١. ابراهيم، مجدي عزيز. (١٩٩٧): **مهارات التدريس الفعال**، ط١، كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة، دار الانجلو المصرية، القاهرة.

٢. أبو سمور، محمد عيسى. (٢٠١٥): **مهارات التدريس الصفي الفعال و السيطرة على المنهج الدراسي**، ط١، دار دجلة، عمان – الاردن.

٣. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٤): **التعلم الأساسي وتطبيقاته**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٤. باشا، صلاح عبد السميع.(٢٠٠٥): **مجلة بحوث التربية النوعية**، العدد السادس.

٥. حميدة واخرون، امام مختار، النجدي احمد عرفة صلاح الدين، راشد علي محي الدين، القرشي حسن حسن، عبد الرزاق صلاح عبد السميع. (٢٠٠٣): **مهارات التدريس**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

٦. الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٤): **مهارات التدريس الصفي**، ط٤، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٧. الخوري، أليس عبد المسيح. (٢٠١٢): بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات الأدائية التمريضية وقياس فاعليته في تنمية الكفايات لدى المشاركين في برامج تطوير التمريض بوزارة الصحة في الأردن، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

٨. دعمس، مصطفى نمر. (٢٠١١): **مهارات التفكير**، ط٣، دار غيداء لمنشر

٩. دهشان، محسن. (٢٠١٤): **الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي**، ط١، دار موقع الكتب، مدينة نصر.

١٠. دياب، سُهيل رزق. (٢٠٠٠): **تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا**، جامعة القدس المفتوحة.

١١. راشد، علي. (٢٠٠٥): **كفايات الاداء التدريسي**، ط١، كلية التربية – جامعة حلوان، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢. الربيعي ضياء زغير خريبط. (٢٠١٥): **أثر استراتيجية (P R O R) في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق

١٣. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (٢٠١٣): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الجزء الأول، دار المرتضى، بغداد– العراق.

١٤. الساعدي، حسن حيال محيسن. (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر – ديالى – بعقوبة.

١٥. السبيعي، معيوف. (٢٠٠٩): **تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية**، ط٢، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦. السعدي، زينا طاهر كاظم. (٢٠١٣): العلاقة بين الصلابة النفسية و أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الجامعية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد، العراق.

١٧. السيد واخرون، ماجدة مصطفى، فرماوي محمد فرماوي، امين مانيرفا رشدي، أبو زيد عادل حسين. (٢٠١١): **المناهج ومهارات التدريس**، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر – القاهرة.

١٨. شعبان، اسماء محمد محمد. (٢٠٢٢): دراسة تقويمية للبرامج التدريبية على المنهج ٢.٠ من وجهة نظر المدربين، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة دمنهور، القاهرة.

١٩. الشقيرات، محمود. (٢٠٠٩): **استراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات في تطوير التعليم**، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٠. الشمري، زينب حسن علي جواد. (٢٠١٤) : فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، العراق – بابل.

٢١. الشمري، كريم ساجر خلف. (٢٠٠٨): **أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الرابعة في الكلية التقنية**، الكلية التقنية / بغداد.

٢٢. الشهراني، عبد العزيز صالح يحي الدهمشي. (٢٠١٠): **التدريس الفعال (مفهومه – خصائصه – مهاراته – دور المعلم ومدير المدرسة والمشرف التربوي حياله)**، جامعة الملك خالد، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.

٢٣. طعيمة، رشدي احمد. (٢٠٠٦): **المعلم – كفاياته – اعداده – تدريبه**، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤. عامر، ايمن.(٢٠٠٧): **التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة القاهرة، كلية الهندسة.

٢٥. عامر، طارق عبد الرؤوف و ربيع محمد. (٢٠٠٨): **علم طفلك كيف يفكر**، اليازوري، عمان.

٢٦. العزاوي، نضال مزاحم رشيد. (٢٠١٧): **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٢٧. علي، شيرين صبري المرسي عوض. (٢٠٢٢): **كفايات الاداء لدى معلمات رياض الاطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية**، جامعة المنصورة، العدد ١١٨.

٢٨. عوض، فائزة السيد. (٢٠٠٣): **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها**، دار أتراك للنشر والتوزيع، مصر.

٢٩. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (٢٠٠٣): **الكفايات التدريسية – المفهوم – التدريب – الأداء**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٣٠. قطامي، نايفة. (٢٠٠٤): **مهارات التدريس الفعال**، ط١، دار الفكر.

٣١. القمش، مصطفى نوري. (٢٠٠٤): اعداد برنامج تدريبي اثناء الخدمة لرفع كفاءة معلمي الأطفال المعوقين عقليا في مجال أساليب التدريس وتقييم فعاليته، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كمية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣٢. الكبيسي، عبد الواحد حميد و محمد سامي فرحان. (٢٠١٣): **التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم وخدمة القرآن الكريم**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

٣٣. اللحية، الحسن، **الكفايات في علوم التربية بناء كفاية**، افريقيا الشرقية.

٣٤. اللهيبي و العيزري، عبدالله بن حامد – عبد الواحد احمد. (٢٠١٨): **دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية البدنية بمدينة الرياض**، كلية التربية – جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٥. المحيمدي، عبدالله مستور مبارك. (٢٠٢٣): **أثر فعالية البرامج التدريبية في تحسين كفاءة العاملين و انتاجيتهم**، (دراسة حالة)، المدينة المنورة – السعودية.

٣٦. مصطفى، عفاف عثمان عثمان.(٢٠١٤): **استراتيجيات التدريس الفعال**، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

٣٧. الناقة، محمود. (١٩٨٧): **التعليم القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته**، دار النهضة

٣٨. النعيمي، مهند عبد الستار. (٢٠١٤): **علم نفس النمو**، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.